بسم الله الرحمن الرحيم و صلى الله على سيدنا محمد و آله و صحبه و سلم

المنفرجة

العلامة الإمام الهمام فخر الأدباء و تاج الفضلاء
الفقيه القاضي أبي العباس سيدي أحمد سكيرج حفظه الله

فرج الله بالقرب منك يجي لا توقع نفسك في الحرج
سلم الأمر تسلم من عطب فالرضى بالقضا مسلي المهج
و اعلم أن الله جل علا في تدبيره ليس من عوج
قد قضى ما قضاه في أزل ببديع الأحكام بالحجج
أعطى الأشياء حقائقها و هي عنها حقا لم تعج
لا تدبر في شيء حيلا فيها تهوى من على الدرج
و اصبر فيما قد عراك و كن ماسكا بعراه لدى العرج
فالصبر عواقبه حمدت و هو أمر أمر من الحدج
و اشكر مولاك على نعم فهي بحر غدا طامي اللجج
و عليه اعتمد لا على عمل و تعلم و اعمل فتبتهج
و ارجع لله لدى جلل أو جليل جلال منه يجي
و لتثق بالله فإن له لطفا في مزلقك الحرج
ما انفكت ألطافه أبدا عن باد و خاف مدى الحجج
و بربك ظن الخير و لا تتوظن الأشرار و الهمج
فهو مولى الإحسان لا أحد مثله مولى من الفرج
لا تفزع بشكوى إلى غيره و له اهرع في كل الحرج
كل شيء هالك إلا وجه الحق فلا تك في لجج
كل نفس ذائقة الموت تأ تي إليه و لو كان في برج
و لتسل مولاك بأسمائه فهي و الله مفتاح الشبج (1)
و استعن بالله على كل ما رمت تنجح فيه بل احرج
و استغن به في الخصاصة لا تهرق ماء الوجه في الهمج
و اصرف الوقت في حسن طاعته و اقتف المصطفى لتكون نجي
قد أتى رحمة للورى كلهم فهداهم إلى أسنى نهج
قد دعا الله بخير دعا و نفا عنا كل الحرج
و أتى بالقرآن معجزة بهرت من مضى و الذي سيجي
فاستمسك بعروته دائما و لحضرته بالحضور لج
فهو باب الله لحضرته من يردها بالغير لم يلج
كل ما جاء من نعم للورى فعلى يده بالكمال تجي
و به بشرت سائر الأنبيا و ببشراهم سر كل شجي
و به الأوليا وصلوا و غدا في الهدى صحبه مثل السرج
فاسألن غنى الدارين به تحرز المقصود بلا حرج

ناده في ناديه أو غيره فيمد لك الخير كالثبج (2)
يا خير الخلق و منقذهم من رداهم في الموقف الحرج
كن لكلي في الأوحال بما يصلح الأحوال من الخمج
كن لي شافعا آخذا بيدي يوم يؤتى بالشخص كالبذج(3)
فلأنت الذي الله شرفه فعلا في العلا أعلى الدرج
و لأنت الذي قد فاق السوى بكمال مدى الدهر مبتهج
و لأنت الذي بالحق غدا منقذا للخلق من الهرج
و لأنت مفرج كربتنا عند يأس الناس من الفرج
فعليك السلام بغير انتها يعبق الكون من أذكى الأرج
و على كل الآل و الصحب مع من يواليهم طول الأبج (4)

اللهم صل على سيدنا محمد الفاتح لما أغلق و الخاتم لما سبق ناصر الحق بالحق و الهادي إلى صراطك المستقيم و على آله حق قدره و مقداره العظيم.

شرح المفردات:

(1) الشبج: الباب العالي البناء.
(2) الثبج: ما بين الكاهل إلى الظهر.
(3) البذج: ولد الضأن كالعتود من المعز.
(4) الأبج: الأبد.